

3 | تفسير سورة فصلت - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

آآ ان شاء الله نخلص معلش انا اليوم على سفر فهجلس يعني دقائق يسيرة واخي جلال سيواصل الوعد ان شاء الله. لكن آآ نبدأ من سورة خصلت. من قول الله عز - [00:00:00](#)

فاما عاد فاستجيبوا في الارض طبعاً مراجعة ده يا دكتور طه عاملين بردك معهم كده اللوح والماضي بسم الله الناس الهاوطة بتغلغ المصحف واللي عاوز يذكر نفسه ويفتح المصحف ان شاء الله - [00:00:20](#)

ان شاء الله سنقرأ كده بصوت واحد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا من اشد منا قوة في ايام نعسات ونقف ممكن. في ايام في ايام لنذيقهم عذاب - [00:01:00](#)

الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اخزاهم لا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا فاخذتهم صاعقة العذاب الهول لما كانوا ويكسبون ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون دي معلش هجيبها من ثاني ولكن - [00:02:10](#)

سندخل دافعنا الهواء. حتى اذا ما شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظنن - [00:03:20](#)

انتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فان يصبروا هم طيب احنا خرجنا عند هذا القدر ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:04:30](#)

قول سبحانه وقال الذين كفروا ربنا انا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. ربنا نداء لله واداة النداء محذوفة. والتقدير يا ربنا. انا الذين اضلانا. الرؤية هي البصرية - [00:07:00](#)

لان الرؤية العلمية معلومة فهم يعلمون ان انسيا وجنيا كانوا سببا في وقديما قالوا عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين مقارن يقتدي فالانسان لابد ان يتخير من الصهب والصالحين ما يأنس به ولهم. لي - [00:07:30](#)

اليوم على الخير. فهناك جني يفسدك. وهناك انسي يفسدك بل يضلك فالكافر عندما يعاين العذاب يريد ان يرى ويبصر للذين كانا سببا في وذلك ليه؟ ليجعلهما تحت قدمه ليكون من الاسفلين. ولكن هيهات له ذلك - [00:08:00](#)

فان في هذا المقام يفر كل امرئ عن صاحبه ولا ينفع رجلا الا ما عمل. ان الذين قالوا ربنا الله في المقابل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا على طاعته او استقاموا على توحيده. تنزل عليهم الملائكة. وتنزل - [00:08:30](#)

انزل فيها دلالة على الديمومة والاستمرار. فالملائكة موصولة بهم لا تنقطع عنهم. سبحانه الله فالمؤمن المستقيم على طاعة الله ومنهج الله موصول بالله مؤيد بالملائكة تنزل عليهم الملائكة وذلك عند موتهم. يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا. لا - [00:09:00](#)

اتخاف مما انتم فيه ولتخافوا مما انتم تقبلون عليه لا تخافون منه. ولا تحزنوا مما ما تركتموه في الدنيا من مال او ولد. فنحن نخلفكم فيما تركتموه خيرا. نخلفكم فيما تركتموه خيرا. ما لكمش دعوة. ما تخافوش. فدايما الخوف يكون من امر المستقبل. والحزن - [00:09:30](#)

كونوا من امر قد مضى. فاذا مات ولدك تقول حزنت عليه. لا تقول خفت عليهم. اما الموت سيدهمك في المستقبل تقول اخاء الموت. لاني لم اجعل له عدة. فالحزن يكون في امر قد - [00:10:00](#)

مضى والخوف يكون في امر المستقبل. فالملكة تثبتهم وتوفقهم وتؤيدهم. وتقول لهم لا تخافوا ولا تحزنوا. وايضا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ما شاء الله! ثبات وبشرى والانسان دائما في وقت النزاع يحتاج الى البشارة. ولذلك يسن ويستحب لمن كان عند -
00:10:20

الميت في احتضاره ان يذكره برحمة الله. وان يذكره بفضل الله. وان يذكره باعماله الصالحة التي فعلها في الدنيا فليستبشر بفضل الله تعالى عليه وبمثوبة الله تعالى التي تحقق به حتى يكون على خير ان شاء الله - 00:10:50
نحن اولياؤكم اولياؤكم والولي والحيب والنصير. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا كما قلنا اولياء لكم في الحياة الدنيا. سنكون ايضا اولياء لكم في اموالكم واولادكم. فالصالح اذا مات وخلف المال والولد كان الله تبارك وتعالى نعم المخلف له او نعم الخالف له -
00:11:10

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نكون حولكم نخدمكم ونفتح لكم ابواب الجنة ونمهد لكم السبيل ونسلم عليكم في الجنة. ولكم فيها اي في الجنة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. كل ما ترغبون وتحبون تجدونه في الجنة. وهذا كله نزلا من -
00:11:40

غفور رحيم اي منزلا كريما ورزقا حلالا مباركا من غفور رحيم. من غفور رحيم لعل الدلالة هنا ان العبد في الجنة لن يدخل الجنة وهو من الذنب آآ قد خلى منه تماما فان الله تبارك وتعالى يدخلنا الجنة مع ذنوبنا وتقصيرنا واثامنا بمغفرته - 00:12:10
رحمته قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. وذكر الله تبارك - 00:12:40

قال ان اصحاب الجنة ربما يدخلونها وكانوا في الدنيا في صدورهم بعض الادغان وبعض الغل. قال ونزعنا ما في صدورهم من غل. فمعنى ذلك ان اهل الجنة ربما حدثت منهم بعض الامور - 00:13:00
يأثمون بها وبعض الامور التي وقعوا فيها من المعصية ولكن الله تعالى يتجاوز عن ذلك كله ويمحو هذا كله له رحمة منه ومغفرة سبحانه وتعالى. ثم قال ربي ومن احسن قولاً بالاسلوب ده - 00:13:20
بيساوي لا احسن. يبقى ومن احسن قولاً ومن زائد افعل تدل على الافضلية المطلقة التي ليست لها مقارنة. يعني ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه الى الله. مش معنى ذلك ان في - 00:13:40

هناك وجه للمفاضلة بينه وبين غيره. يعني لو من احسنوا ديناً ممن اسلموا جاؤوا الى الله. يبقى لو واحد تدين بدين ليس بالاسلام كويس بس الاسلام احسن شوية. لآ ليست المفاضلة هنا ملحوظة ولكن هذا هو الفضل المطلق الذي - 00:14:00
دونه باطل. الذي دونه باطل في هذا المقام. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله اي لا احسن قولاً منه. وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. يبقى عندنا الاسلام والعمل الصالح والدعوة الى الله. ثلاث حاجات هم في اخوانا. ثلاث حاجات هذه الاية رسمتها منهجاً. الاسلام - 00:14:20

والعمل الصالح والدعوة الى الله. ده منهجك في الحياة. من هاجر في الحياة حتى تكون احسن واحد على وجه الارض ويكون كلامك احسن كلام على وجه الارض طب الثلاث حاجات دول. لابد ان الاسلام اتنين العمل الصالح - 00:14:50
ثلاثة الدعوة الى الله. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. آآ وستبين الايات القادمة سورة من سور العمل الصالح. وخاصة هذه بالذكر لحاجة المسلم اليها في الدعوة الى الله. لان الدعوة الى الله هي التي تظهر - 00:15:10
وعملك الصالح هو الذي يثبتك على الاسلام. اذا انت مسلم بتحتاج الى حاجتين تحتاج ان تفهم ان تثبت نفسك على الاسلام. اذا انت محتاج الى ماذا؟ الى العمل الصالح. ومحتاج الى ان تظهر الاسلام - 00:15:40

وتنشره اذا انت محتاج الى ماذا؟ الى الدعوة الى الله. فهناك عمل انت تحتاجه لكي تثبت نفسك على الاسلام ومن جملة الاعمال الصالحة وفي الوقت نفسه هو من جملة الدعوة الى الله. ولما كان هذا العمل شريفاً - 00:16:00
خصه الله تعالى بالذكر فقال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. لا تستوي الحسنة ولا السيئة بالفعل كقول الله تعالى وليس الذكر كالانثى.

هذا باب وهذا باب. لا يستويان. لا لا يستوي - 00:16:20

الظل ولا الحروف ولا الظلمة ولا النور لا يستويان. اسمع ادفع بالتى هي احسن قد الكلام بقى. ادفع بالتى هي احسن. اي ادفع السيئة بالحسنة. ادفع السيئة بالحسنة. فادفع الجهل بالعلم. والظلم بالعدل. والغلظة - 00:16:40

بالمسامحة والشدة بالعفو. والمخاصمة والمخاصمة بالوصل. والقطع بالبر فادفع كل سيئة بالتى ايه؟ احسن. يبقى كل حاجة وحشة اتصاحب ماذا؟ بنقيضها ومقبلها. ادفع بالتى هي احسن. فاذا فعلت ذلك وكان هذا منهجا لك ستجد ان الذي بينك - 00:17:10 وبينه عداوة كانه ولي حميم. قريب لك محب لك معظم لك. وما يلقاها. يعني هذا المنهج وهو دفع السيئة بالحسنة. هذا المنهج لا يصبر عليه ولا يؤتى الا لمن؟ الا - 00:17:40

الذين صبروا لانه يحتاج الى مجاهدة. وما يلقاها وما يستقيم هذا المنهج لاحد الا وهو ذو حظ اي ذو ثواب عظيم. واما ينزغك من الشيطان نزغ. الشيطان يسول لك عند دفعك السيئة بالحسنة هذا ضعف منك. وهذا عدم قدرة منك. اتخاف منه - 00:18:00 انه يأزى بك انك بذلك تفرط في حق الدعوة. شف المذاكر الشيطانية. هذا ليس بحقك هذا حق الدعوة تفرط في هذا لابد ان اكون شديدا وقاسيا حتى اظهر له بان الدعوة تحتاج الى هذا - 00:18:30

موقف دي كلها نزغات. الشيطان اول يجيبك بالاول من الباب ده. مش نافع معك الباب ده يدخل الباب اللي انت بتحبه بقى يعني يدخل من باب يجيبه لك من باب الهوا. اتقفل هذا الباب سبحانه الله! يدخل الباب الذي انت تهواه. باب الديانة - 00:18:50 فيزين لك الاستمرار على الظلم انه ديان. والاستمرار على الجهل انه ديانة. والاستمرار على البدعة انها ديانة وهذا من التلبيس. فاذا اصابك شيء من ذلك فاستعذ بالله. استعن بالله. عوذ بالله - 00:19:10

اتجه الى الله. لان الشيطان لن تقدر عليه الا بالله. فالشيطان بأسه اقوى وكيده امضى ولن يتهيأ لك قتاله والا اذا اعتصمت بالله فاستعن بالله. انه هو السميع العليم. يا الهي. كان ممكن يقول انه سميع - 00:19:30

عظيم. ولكن اسمع المؤكدات واسمع ايضا الى الجمل اللي فيها تمام الاختصاص. حتى تهيجك كي تثبت على الطريق اولا بضمير الفصل. الدال على التأكيد. اللي هو هو لو قال انه سميع - 00:19:50 المعنى تم. ان واسمه خبر وان فيها معنى التأكيد. لكن زود التأكيد بضمير الفصل. انه هو هو والضمير هنا عائد على الله عز وجل. ولم يقل انه هو سمي عليم. ولكن قال السميع العليم. وتعريف - 00:20:10

ركني الجملة دلالة على الحصر. وتمام الاختصاص. طبعاً الحياة كلها جميلة ما شاء الله. فسميع لاقوالك تعليم بافعالك. سميع لاقوالك عليم بافعالك. بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى قال دين الله والاسلام المتضمن التوحيد وذم الشرك واجتناب الشرك و - 00:20:30 ذكر الله تبارك وتعالى جملة القول الصالح والعمل النافع الذي من اعظمه توحيد الله عز وجل وذكر الدعوة الى الله التي من اعظمها الدعوة الى توحيد الله ناسب ذلك ان يذكر بماذا؟ بخطاب الاذى. ما سبب ذلك؟ ان - 00:21:00

اخاطب خطاب الالاء فقال ومن اياته دي بعض ايات الله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر اربع اياتهم. الليل والنهار والشمس والقمر. وبعدين لا تسجدوا للشمس سوانا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. برضك شف برضك - 00:21:20 قال التوحيد وعبادة الله في خطاب الاله هو. يبقى في سياق التوحيد والدعوة الى التوحيد يأتي خطاب الاله. ويأتي خطاب الاله اللي هو التذكير بنعم الله اياته والمناداة على الناس كي يروا اه خلق الله تبارك وتعالى يتضمن هذا الخطاب ايضا - 00:21:50 توحيد الله عز وجل. لا تسجدوا للالهة. لا تسجدوا لاحد غير الله عز وجل. لا تسجدوا له لا تزول بالشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - 00:22:10

فان استكبروا ان صبروا عن عبادة الله وتوحيد الله فالذين عند ربك وهم الملائكة يسبحون له بالليل والنهار. المجرور بالباء دلالة على الديمومة. تقول اقبله ليل نهار اي دائما دائما ليس المقصود بذلك الوقت المحدد ولكن المقصود بذلك الديمومة والاستمرار. فالذين عند ربك يسبحون - 00:22:30

له دائما وابدا وحالهم لا يسأمون اي لا يفترون عن عبادتنا. ان شاء الله نسجد السما ومن اياته ايضا ما شاء الله ان ايها المكلف ترى

الارض خاشعة. وفي الاخرى هامة لا تتحرك ولا تهتز - 00:23:00

ارض لا تتحرك ولا تهتز. ارض سوداء قاحلة. فاذا انزلنا عليها الماء عندما ينزل عليها الماء اهتزت وربت. اهتزت وربت. ربت اي زادت ونمى ما فيها. ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. هنقف عند ذلك ان شاء الله نقرأ بالايات باذن الله سويا -

00:23:50

بس انا اقرأها الاول كده قراءة يعني انظروا فيها الى الذال والشاء والظاء. آآ الى ثاء طيب طبعاً الذال والشاء والظاء والقاف والكاف.

القاف والكاف. مسألة مهمة جداً اللي هو الضبط - 00:24:20

اياك ان انت آآ تظهر خطأ جلي ومن اعظم الاخطاء الجلية الاخطاء الضمة تخليها فتحة الكسرة خلتها ضمة الحاجات دي اخطاء قاتلة.

فانتبه لذلك. آآ مسألة الوقف والابتداء. قلت لكم من قبل ان - 00:25:10

التلاوة تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. عندما ينتهي نفسك تخير. اين تقف ضبط السواق العربية ما بيحطهاش في اي مكان. فلا بد

يتخير لها اين تقف السيارة. كذلك وان تقرأ القرآن تخير - 00:25:30

المكان الحسن الجيد الذي يكفي آآ عند تمام المعنى. الاية لو في اكثر من مد ادخل كمية من الهواء. ثم بعد ذلك طلع النفس شيء فشيء

عند قراءة الاية. لو في اكثر من مد لان المد - 00:25:50

بينهك وبينهك الصوت. حركات والحركات بتنهك الصوت. فدخل كمام الهواء وطلعها بالتدريج. مش كلها مرة واحدة. وحذاري ان

تتنفس من فمك لابد من انفك. من انفك ده بتاع صدري بقى فخلي بالناس. يلا يا اخوانا - 00:26:10

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ارنا الذين اضلنا من الجن والانس نجعل نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفل ان الذين قالوا ربنا

الله ثم تتلذذ الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - 00:26:30

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي. انفسكم ولكم فيها ما تدعون.

نزلا من غفور وعمل صالحا ولا تستوي الحسن ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:27:30

وما يلقي الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم انك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. ومن آياته الليل والنهار

انها هو الشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:28:50

واسجدوا لله فان استقدروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسألون. ومن آياته ترى الارض خاشعة. فاذا ما اهتزت

وربت انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اتفضلوا يا اخوانا - 00:30:00

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الذين كفروا طيب معلش يا اخوانا ان الذين وبعدين عايزين نعلي صوتنا شوية معلش نجعلهما تحت

اقدامهم تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا. وابشروا بالجنة التي - 00:31:30

الصوت بس يا اخوانا عاوزين يكون صوت عالي قوي. يرج المنطقة دي كلها نحن اليكم الصوت عالي قوي بقى ولا تستوي الحسنة

ولا السيئة انه ولي حميد يا خلف خلق كل ما كان الموضع متهيأ للوقف قف - 00:33:00

كثرة الوقوف كويس. يعني كثرة الوقوف في القراءة امر حسن. بيريح نفسك وصدرك وآآ ويذبح اعصابك بيخليك اعظم في مسألة

التدبر. ما يبقاش كل همك تيجي باخر الاية بقى. بيبقى كل همك المعنى. ماشي يا اخ ايمن - 00:34:40

مين تاني الشيطان بيه مش عجابني. هو الشيطان مش عاجبنا بفضل الله بس الشين هنا مش عجابني. لما اقول اش اسمع كده قل

اش. ايه الفرق بين الاثنين؟ ان الثاني فيها تفشي. واما - 00:35:00

بينزغتك من الشيطان من الشيطان. واما ينزغتك من الشيطان في صوت تبقى مختلف ولا مش مختلف يا اخوانا صوت مختلف.

فحاول ان تكون لك فرجة از كانك بتتسم. يعني اول ما تيجي عند - 00:35:50

كانك بتتسم. يعني ابتسم من الشيطان يعني بيكيد لك بس انت ان شاء الله ستكون اقوى منهم. فابتسم. اكد لي ابتسم بقى بكده يا

شيطان طب انا ان شاء الله هننتصر عليك بفضل ربي سبحانه. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - 00:36:10

ده هيبقى كويس قوي بقى. كل ما تقبلي فيه الشيطان تقوم مبتسم. ماشي؟ طيب ايوة واسجدوا لله الذي خلقهم ممكن نقول فان

استكبروا فالذين عند ربهم يسبحون له بالليل والنهار. كده المعنى كده تم خلاص - 00:36:30

جميل جدا. وبعدين يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون. يا ريت يا اخواننا قلت لكم الكلام ده من قبل معك احمر وقلم ازرق.

قلمين جاف مختلفين. لما نيجي نقف تقوم عامل علامة ايه؟ بالقلم الاخضر. يعني مسلا - 00:37:50

فان استكبروا في الذين عند ربك يسبحون بالليل والنهار. فوق كلمة النهار النجمة خضراء. وبعدين ابدأ يسبحون له من عند كلمة

يسبحون نجم ايه؟ او زرع. يبقى انت عارف النجمة الخضراء الوقف. والنجمة الزرقاء الابتدائي - 00:38:10

ماشي الحال؟ عند ذلك تكون بقى قارئة جميلة جدا. ويبقى ده مصحف التدبر بتاعك. مصحف التلاوة والتدبر بتاعك. انطبق كم ان

شاء الله اللي مش هيجي بالقلمين دول ما يجيش. طيب. فين استكبروا ثاني - 00:38:30

يسبحون له بالليل لحظة كده الهاء هنا همسها مهم جدا. ليه؟ اذا لم تهمس الهاء هتقترب من الهمزة. نعم فاذا انزلنا عليها الماء ها؟

الماء ماشي؟ لكن الناس ما اهتزت وربت فين الهمزة؟ تاكلك الهمزة؟ خلاص اذا لم تهمز الهمزة هنا لان قبلها همزة. والهمزة - 00:38:50

قوية لا اذا لم تهمز الهاء لن تظهر مطلقا. هتقول فاذا انزلنا فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. اتاكلت الهمزة طب الثانية؟ وربت. انا

وقفت عندها شوية اسمعوا اتفضلوا. فاذا - 00:40:00

لا ما جتش. فاذا هزت وربت. انا عاوزك تقول لهم كده. يعني بالايه؟ بالتكلم قلوب التكلف. فاذا انزلنا عليها الماء قولوا كده بالتكلف.

قولوها بالتكلف. فاذا ايوة كمان مرة الثالثة بقى - 00:40:40

جزاكم الله خيرا. الاخ فهما ان شاء الله وصلناكم واستأذنكم بعد اذنكم - 00:41:30